Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيفرغون منها بعد زمن قليل ومع هذا كذبهم الواقع وتحولت المائة والأربعون عاما إلى خمسة عشر قرنا وحتى اليوم .. ليأتى چاك بيرك ويكشف عن هذه الأمنية المحبوسة فى أن يكون " لكل كتاب أجل " بمعنى أن القرآن قد انتهى من أجله وفرغ العالم منه ومثل هذا التفكير يكشف عن انسياب الرؤى اليهودية والأفكار الصهيونية فى فكر چاك بيرك بوعى وبدون وعى .

وبالعودة للطبرى نريد أن نقرر أن هذا التفسير ليس تفسيراً لأبى بكر وليست مقولته وأن الذى رجع إليه چاك بيرك هو رأى " الضحاك " ورأى أبى جعفر وقد جاء ذلك من الاستشهاد بقراءة أبى بكر لآية " وجاءت سكرة الموت بالحق " والتى قرأها " وجاءت سكرة الحق بالموت " ومن هنا لا نرى لچاك بيرك الحق فى الاستنتاج الذى وصل إليه فهو لم يستوعب الآية كاملة ولم يفهم سياقها وإنما بتر جزءا منها ليصل لغرضه بينما الآية تتحدث عن الرسل السابقين والكتب السابقة وأن الله جعل لكل كتاب أجل ينزل فيه من السماء وأنه سبحانه يمحو ما يشاء ويثبت وقد جاء القرآن مصدقا ومهيمنا عليها وله صفة الاستمرارية وعلى ذلك فليس لچاك بيرك أن يقيس القرآن على الكتب السابقة لأن له شأنا آخر وما دام چاك بيرك ارتضى ضرورة إخضاع القرآن لقواعد اللغويات الحديثة فما كان ينبغى له أن يتورط فيما تورط فيه من بتر النص والخروج بدلالة سريعة يرفضها السياق ثم أن معنى كلمة آية كما ورد فى السياق يقصد بها الآية الكونية التى يظهر الله عليها رسولا من رسله تأييدا له وإفهاما للمعاندين كما أن الذى يلقى ظلالا على هذا المعنى ويوضحه هو سبب النزول وهو أن قريش كانت تطلب من الرسول معجزة كالتى ظهرت على يد موسى وعيسى فبين الله أن المعجزات لا تخضع لمطالب الرسل ورغباتهم وإنما هى اختيار الله لما يناسب القوم من معجزة فيثبت منها ما يشاء .

كل ذلك يجعلنا نثق أن بيرك لا يتعامل مع القرآن كنص إلهى ولا يطبق ما نادى به من نسبية تاريخية على الكتب الأخرى فربما كانت صالحة لذلك لكنها إزاء القرآن فالتفكير المنطقى يرفضها تماما .